

تفسير البغوي

الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ^{قُلْ} وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ
الْخَاسِرُونَ

{الذين آتيناهم الكتاب} قال ابن عباس رضي الله عنهما: "نزلت في أهل السفينة الذين
قدموا مع جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه وكانوا أربعين رجلاً اثنان وثلاثون من
الحبشة وثمانية من رهبان الشام منهم بحيرا"، وقال الضحاك: "هم من آمن من اليهود عبد
الله بن سلام وسعية بن عمرو وتمام بن يهودا وأسد وأسيد ابنا كعب وابن يامين وعبد
الله بن سوريا"، وقال قتادة وعكرمة: "هم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم"، وقيل: هم
المؤمنون عامة. {يتلونه حق تلاوته} قال الكلبي: "يصفونه في كتبهم حق صفته لمن سألهم
من الناس". والهاء راجعة إلى محمد صلى الله عليه وسلم، وقال الآخرون: هي عائدة إلى
الكتابواختلفوا في معناها؛ فقال ابن مسعود رضي الله عنه: "يقروونه كما أنزل ولا يحرفونه،
ويحلون حلاله ويحرمون حرامه"، وقال الحسن: "يعملون بمحكمه، ويؤمنون بمتشابهه،
ويكون علم ما أشكل عليهم إلى عالمه"، وقال مجاهد: "يتبعونه حق اتباعه". قوله: {أولئك

يؤمنون به ومن يكفر به فأولئك هم الخاسرون}.